

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

10464 - إن اﻟﻌﺎﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺧﻠﻖ ﻣﺎﺋﺔ ﺭﺣﻤﺔ ﻳﻮﻡ ﺧﻠﻖ ﺍﻟﺴﻤﻮﺍﺕ ﻭﺍﻟﺄﺭﺿﻲ ﻛﻞ ﺭﺣﻤﺔ ﻣﻨﻬﺎ ﻃﺒﺎﻕ ﻣﺎ ﺑﻴﻦ
ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﻭﺍﻟﺄﺭﺿﻲ ﻓﺄﻫﺒﻂ ﺭﺣﻤﺔ ﻣﻨﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺄﺭﺿﻲ ﻓﺒﻬﺎ ﺗﺮﺍﺣﻢ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﻭﺑﻬﺎ ﺗﻌﻄﻒ ﺍﻟﻮﺍﻟﺪﺓ ﻋﻠﻰ ﻭﻟﺪﻫﺎ
ﻭﺑﻬﺎ ﺗﺸﺮﺏ ﺍﻟﻄﻴﺮ ﻭﺍﻟﻮﺣﻮﺵ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺎﺀ ﻭﺑﻬﺎ ﺗﻌﻴﺶ ﺍﻟﺨﻼﺋﻖ ﻭﺇﺫﺍ ﻛﺎﻥ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﺔ ﺍﻧﺘﺰﻋﻬﺎ ﻣﻦ
ﺧﻠﻘﻬﺎ ﺗﻢ ﺍﻗﺘﺼﺮﻫﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﺒﻴﻴﻦ ﻭﺯﺍﺩﻫﻢ ﺗﺴﻌﺎ ﻭﺗﺴﻌﻴﻦ ﺭﺣﻤﺔ ﺗﻢ ﻗﺮﺁ : { ﻭﺭﺣﻤﺘﻲ ﻭﺳﻌﺖ ﻛﻞ ﺷﻴﺌﻲ
ﻓﺴﺄﻛﺘﻴﻬﺎ ﻟﻠﺬﻳﻦ ﻳﺘﻘﻮﻥ } (ﺳﻮﺭﺓ ﺍﻟﺄﻋﺮﺍﻑ ﺁﻳﺔ 156 . ﺻ) .
(ﺍﻟﺨﻄﻴﺐ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺘﻔﻖ ﻭﺍﻟﻤﻔﺘﺮﻕ ﻭﺍﺑﻦ ﻣﺮﺩﻭﻳﻪ ﻋﻦ ﺳﻠﻴﻤﺎﻥ) ﻣﻮﻗﻮﻓﺎ